

تقديم لجنة إحياء التراث الإسلامي

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، صلاة وسلاما دائمين إلى يوم الدين ، أما بعد فهذا هو الكتاب الثاني الذي تخرجه لجنة إحياء التراث الإسلامي ، لابن النفيس ، بعد كتاب : «الموجز في الطب» الذي حققه الأستاذ عبدالكريم العزباوى ، ونشره المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في عام ١٩٨٦ م .

وقد اشتهر «ابن النفيس» ببحوثه الطيبة ، بعد أن وفق في أثناء تجاربه العلمية إلى اكتشاف الدورة الدموية الصغرى ، المعروفة بدورة الدم في الرئة ، مخالفا بذلك آراء جالينوس ومن تبعه من الأطباء ، فقدم بذلك للطب وطرق العلاج أجل الخدمات .

ولم يقتصر جهد ابن النفيس على التأليف في علم الطب ، بل شارك كذلك بالتأليف في فروع مختلفة من العلوم العربية ، فله في الحديث مخطوط بعنوان : «مختصر في علم أصول الحديث» ، كما ألف كتابا أخرى لم تصل إلينا ، ككتابه في الفقه الذى شرح به : «التنبيه» للشيرازى ، وكتابه : «طريق الفصاحة» ، كما شرح كتابين في الفلسفة لابن سينا ، وهما : «الإشارات» و«الهداية في الحكمة» .

ويعد كتابه : «الرسالة الكاملة في السيرة النبوية» الذى تقدمه اللجنة اليوم إلى قراء العربية ، نمطا خاصا في كتابة السيرة النبوية ممزوجة بمنهج المتكلمين ، فقد نهج فيه نهجا حاكى فيه رسالة «حى بن يقظان» للرئيس ابن سينا ، إذ تصور قصة يحكيها من سماه : «فاضل بن ناطق» عن الرجل المسمى بكامل ، فيما يتعلق بالسيرة النبوية والسنن الشرعية على طريق الإجمال .